الروائية العربية

سحر خليفة

في

روايتها الجديدة

باب الساحة

«وناولها ثاني قصيدة، فتحتها، قرأتها، وطوتها ثم ابتسمت. سألها بخوف: ألا تعجبك؟ قالت: لا بأس، أحسن من الأولى. ولكن بعد؟ ـ «بعد، وماذا بعد؟» قالت: «بعد صغيرة؟»

ـ «من هي الأولى أم الثانية؟ قالت بعتاب: «بل الفكرة. يا بني، يا شاطر، في الأولى أنا كنت الأم، والآن، أنا كنت الأرض، وغداً طبعاً، أكون الرمز، اصح يا شاطر، أنا لست الأم، ولست الأرض، ولست الرمز. أنا إنسانة. آكل أشرب أحلم أخطىء أضيع أموج وأتعذّب وأناجي الريح. أنا لست الرمز. أنا المرأة.» قال: «بل أنت سحاب.» ضحكت بكل نواجذها، وهمست بجبين مرفوع: وأنت المشتاق للآفاق.»

صدرت حديثاً